اللّجنة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لغربيّ آسيا (الإسكوا)
بالشراكة مع
المندوبيّة العامّة للتنمية الجهويّة (CGDR) والوكالة الوطنيّة للتحكّم في الطّاقة (ANME)

ورشة تدريبية حول "بناء قُدرات المرأة الريفية في مجال رِيادة الأعمال في القطاع الفلاحي"

النفّاتيّة، معتمديّة شربان، المهدية، الجمهوريّة التونسيّة
خلال الفترة الممتدّة من 25 الى 26 شباط/فبراير/فيفري 2021

مذكرة توضيحية

أولاً – خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتّحدة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لغربيّ آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليميّة لنشر تطبيقات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السّعة في المناطق الريفيّة في المنطقة العربيّة (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدوليّة السويديّة (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمّشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثّر بتغيّر المناخ وغيرها من تحديّات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا المبتغى من خلال استخدام تكنولوجيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السّعة الملائمة للأنشطة الإنتاجيّة وتنمية المشاريع الخاصّة المدرّة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الدّاعمة التي تحفّز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الرياديّة وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي في تونس، تمّ اجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجيّة المدرّة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في المناطق الريفيّة، ثم تحديد منطقة ريفيّة ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانيّة علاوة على أنشطة لبناء/تعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العمليّة إلى اختيار منطقة شربان في ولاية المهديّة حيث سيتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانيّة لاستعمال تكنولوجيّات الطاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في القطاع الفلاحي لتطوير عدد من المشاريع الريفيّة الخاصّة المدرّة للدّخل. بالإضافة إلى ذلك، حَدّدت عمليّة التقييم احتياجات بناء/تعزيز القدرات لسكّان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشيّة بما في ذلك استعمال تكنولوجيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في القطاع الفلاحي وفي الأنشطة الانتاجيّة المدِرّة للدخل، والممارسات الجيّدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطّاقات المتجدّدة في ميادين تربية النّحل والدّجاج والأرانب والأبقار، وتقليم أشجار الفاكهة والاعتناء بأشجار الزيتون واللّوز وتطعيم الأشجار وغيرها وزراعة أشجار الفاكهة، وتقنيّات الريّ الموفّرة للمياه واستعمال الطاقة الشمسية الفولطاضوئية لضخّ المياه والريّ وتحلية المياه عالية الملوحة، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعيّة واستخدام الطّاقات المتجدّدة لتثمين المنتجات العطريّة والطبيّة والزراعة العضويّة، وتقنيّات التغليف والعلامات التجاريّة لتحسين تسويق

المنتجات الغذائيّة الفلاحيّة وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء مجمع التنمية الفلاحيّة للمرأة الريفية "الأمل"، وتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة الريفيّة في منطقة شربان وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الفلاحيّة واستخدام الطّاقات المتجدّدة لإنتاج الكهرباء وضخّ المياه، وتعزيز قدرات بلدية شربان في مجالات التخطيط والتسيير والماليّة والتّقنيَة (التخطيط التشاركي، ادماج النوع الاجتماعي، دور البلديات في التّنمية الريفيّة، جمع الأموال، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الممارسات الجيدة للطاقة في إدارة أساطيل البلدية للمباني والنقل، والإنارة العمومية، إلخ.). وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء/تعزيز القدرات المذكورة سالفا بالتعاون مع شركاءها في مشروع "REGEND" في تونس، حيث تعاونت الإسكوا مع الخليّة الترابيّة للإرشاد الفلاحي بشربان في ولاية المهديّة ووكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحيّة بتونس لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبيّة حول "بناء قدرات المرأة الريفية في مجال ريادة الأعمال في القطاع الفلاحي" في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهوريّة التونسيّة، خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 26 شباط/فبراير/فيفري 2021.

ثانيًا – خلفية عامة

تهدف التنمية الريفيّة إلى تطوير حياة المجتمعات الريفيّة وتحسين نوعيّتها وتقديم الدّعم الاقتصادي لسكّان هذه المناطق للاستفادة من الأراضي الفلاحيّة، من خلال تنمية الموارد الطبيعيّة والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدّعم الاقتصادي للحدّ من انتشار الفقر بين سكّان الريف.

إنّ إيجاد حزمة من الخدمات الماليّة وغير الماليّة التي تساعد المرأة الريفيّة على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصاديا تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من توعية المرأة الريفية وتحفيزها ومن ثم تدريبها التدريب اللازم للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدِرّ للدخل خاص بها، ثم مساعدتها للحصول على التمويل اللازم لهذا المشروع، على اعتبار أن الفقر من سمات النساء الريفيّات في المجتمعات المحليّة، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الغاية بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار والاستقلال الاقتصادي والأمان.

يحتل قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعا متواصلا في نموها الديمغرافي، ممّا أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتوجات الفلاحيّة الغذائيّة والحيوانيّة والعلف، إلاّ أنّه مع التقدم العلمي والبحثي وتفشّي تأثيرات التغيّر المناخي على غرار الجفاف، أدّى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وكلفة الطّاقة والتزوّد بها بصفة مستدامة خاصّة، بالنسبة لصغار الفلاحين.

تعد الطّاقة عُنصرًا أساسيًّا في قطاع الفلاحة نظرا لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الفلاحي من غذاء وحيوانات وعلف. وترتبط الفلاحة ارتباطا وثيقاً مع المياه والطّاقة والتغيّر المناخي. ومع تطوّر قطاع الفلاحة، استطاع الإنسان إنتاج كميّات كبيرة من المواد الغذائيّة والفائضة عن الحاجة، فتم اللّجوء إلى عمليات التّعبئة والتّغليف، والتّبريد والتّخزين، والتّصنيع مع التّركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

تشكو مِنطقة شربان، في ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة، من اِرتفاع نسبة البِطالة وخاصّة في صفوف النِّساء الريفيّات خِرّيجات التّعليم العالي، حيث تعاني هذه الشريحة كغيرها من الفئات الهشّة في المجتمعات الريفيّة من قدرات ماليّة محدودة يصعب معها إيجاد فرص عمل، علاوة على غياب المعلومة والتكوين والإحاطة اللاّزمة في مجال بعث المشاريع والاستغلال المستدام للموارد الطبيعية المتوفّرة في الجهة. من هنا، جاءت أهميّة إدراج ريادة الأعمال ضمن أبرز آليات دعم وتنمية القطاع الاقتصادي في الوسط الريفي، حيث تلعب المشروعات النّاشئة دورًا كبيرًا في التنمية الريفيّة وتُساهم بشكل كبير في الحدّ من مشاكل البطالة، خُصوصًا وأنّها تُساعد المرأة الريفيّة على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينِها اقتصاديًّا.

تحتلّ المشروعات الفلاحيّة الصّغيرة والمتوسّطة مكانة كبيرة في توفير الدّعم الاقتصادي المحلّي للحدّ من اِنتشار الفقر بين سكّان الرّيف. كما تساعد ريادة الأعمال في الوسط الرّيفي على توفير المزيد من فُرص العمل لأفراده وبالتالي تحسين مستويات معيشتهم.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تبنّي برنامج تدريبي متنوّع ومتكامل لبناء/تعزيز القدرات النظريّة والعمليّة في المجتمعات الريفيّة وأساسا تمكين المرأة الريفيّة في منطقة شربان من ولاية المهدية في الجمهورية التونسية، مع التركيز على تشريك مؤسّسات ومنظّمات المجتمع المحلي في عمليّات بناء/رفع القدرات.

وستعنى هذه الورشة التدريبيّة – ضمن سلسلة من الورشات متعدّدة الاختصاصات حول التّنمية الريفيّة – ببناء/تعزيز قدرات مجموعة من النّساء الريفيّات في منطقة شربان، ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة، في مجال رِيادة الأعمال وبعث المشاريع الخاصّة المدرّة للدخل في القطاع الفلاحي (أهم محرّك اقتصادي في الجهة)، حيث ستساعد المعارف المكتسبة من خلال هذه الدورة التدريبية على التّمكين الاقتصادي للمرأة الريفية وتنمية مُبادراتها لبعث المشاريع الخاصّة المُدرّة للدخل وبعث المؤسّسات الصّغرى في القطاع الفلاحي وتحسين الوضعيّة الاقتصادية في الوسط الريفي.

ثالثًا – أهداف الورشة التدريبية

تهدف هذه الورشة التّدريبيّة إلى تمكين المرأة الريفيّة في منطقة شربان، ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة، من اِكتساب مهارات في مجال ريادة الأعمال وإعداد مخطّطات عمل واضحة لمشاريعها في القطاع الفلاحي. كما ستُمكّن هذه الورشة من بناء/تعزيز القدرات النظريّة والمعرفيّة والعمليّة للمشاركات في مجال بعث المشاريع الفلاحيّة الخاصّة المدرّة للدخل وآليّات التمتّع بتشجيعات دعم الاستثمار الفلاحي وتمويلات بنوك التنمية الفلاحيّة ومؤسّسات التمويلات الصغرى في القطاع الفلاحي.

ستعتمد الورشة التدريبيّة على الطّرق الحديثة للتدريب، حيث سيتمّ المراوحة بين البعد النظري والبعد التطبيقي من خلال القيام بدراسة حالات مشابهة، وهو ما سيسمح للمشاركات بالتمكّن من محتوى الورشة، وبالتالي تطبيقه بسلاسة في إطار تصوّر وتمويل وإنجاز وإدارة مشاريعهنّ الخاصّة في القطاع الفلاحي.

ستُعنى هذه الورشة التدريبيّة، أساسًا، بالمواضيع التالية:

- ريادة الأعمال في القطاع الفلاحي في الوسط الريفي وأهمية التّمكين الاقتصادي للمرأة الريفية،
- اِعداد مخطّطات الأعمال ومساندة وتأطير باعثي وباعثات المشاريع في القطاع الفلاحي،
- تقنيات إحداث المشاريع المجدِّدة وإدارتها والتصرف فيها،
- اجراءات الحصول على القروض العقاريّة الفلاحيّة،
- الامتيازات والمنح التي توفرها الدولة للباعثين الشبان في القطاع الفلاحي (في إطار قانون الاستثمار).
- آليّات التّمويل الصّغير ودوره في دعم ريادة الأعمال في القطاع الفلاحي في الوسط الرّيفي.

رابعًا – مخرجات الورشة التدريبية

من أهمّ مخرجات هذه الورشة التدريبيّة:

- بناء/رفع قُدرات المشاركات في مجال ريادة الاعمال في القطاع الفلاحي،
- تطوير مهارات المُشاركات في مجال تقنيّات إحداث المشاريع المجدّدة وإدارتها والتصرّف فيها،
- رفع دراية المشاركات بخصوص التشجيعات والمنح التي تقدمها الدولة لدعم الاستثمارات الفلاحية في الوسط الريفي وخاصة الانتصاب للحساب الخاص.

- تعزيز القدرات الجماعيّة للنساء الريفيّات المنخرطات في مجمع التنمية الفلاحيّة للمرأة الريفيّة "الأمل" في مجال تعبئة التمويلات الخاصة بدعم التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية وريادة الأعمال.

خامسًا – التفاصيل التنظيميّة واللوجستيّة

سيتمّ عقد الورشة التدريبية خلال الفترة الممتدّة من 25 إلى 26 شباط/فبراير/فيفري 2021 بالنفّاتيّة، معتمديّة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية.

سيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من النّساء الريفيّات من منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسيّة. يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركات إلى 15 مشاركة. وسيتمّ منحهن شهادات مشاركة في نهاية الورشة التدريبية.

سادساً – المراسلات والاستفسارات

سيتمّ التنسيق بين كلّ من المعنيّين في الإسكوا والخليّة الترابيّة للإرشاد الفلاحي بشربان (ولاية المهديّة) ووكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحيّة بتونس والخبراء المتخصّصين والمشاركين بخصوص الورشة التدريبيّة لتسهيل مهام تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

السيدة راضية سداوي	**السيد محمّد زيـاد قنّـر**
رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107- 2812، بيروت، لبنان الهاتف: 527 978 1 961+ البريد إلكتروني: sedaoui@un.org	مسؤول للشؤون الاقتصادية، قسم الطاقة فريق تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107- 2812، بيروت، لبنان الهاتف: 528 978 1 961+ البريد الكتروني: mohamed.gannar@un.org